

## الهبة المنتصرة للوحدة



استطاع المواطنين الشرفاء من أبناء محافظات حضر موت وعدن وشبوة ولحج والضالع وابين والمهرة أن يسقطوا رهان اعداء الشعب، وان ينتصروا للوحدة اليمنية وكاسب يمن الـ22 من مايو 1990م في ملحمة اسطورية جسدها الجمعية بأروع الصور ..

### محمد انعم

لقد وقف أهلنا في كل المحافظات وقفة الرجال الابطال وقت الشدائد... وخرجوا ليؤكدوا للعالم في يوم الهبة أن مطالبهم الحقوقية لاتعنى زج البلاد في الفوضى او اغراقها بدماء الابرياء، وان الوحدة لايمكن ان تمس بما جسدهم من حرص على عدم الاعتداء على المباني الحكومية بما فيها النقاط ومقار الاجهزة الامنية.. بعد مضي ايام وايادي الجميع كانت على قلوبهم.. واعينهم وعقولهم تعيش حالة قلق غير مسبوقة بعد تلك المقدمات الدامية التي شهدتها بعض المناطق في حضرموت او غيرها، بيد ان كل ذلك تبديد بفضل إدراك أهلنا في المحافظات الجنوبية بشاعة مخطط اعداء الأمن والاستقرار والوحدة والذين ارادوا تنفيذها عبر الطابور الخامس.. نعم لقد خرج أبناء الشعب في هبة عظيمة اسقطوا فيها كل السيناريوهات التأممية، وبعثوا بذلك رسالة عظيمة للدخل والخارج ولمن ما يزال وهم الانفصال يعيشون ويبيعون في رؤوسهم والذين فضحهم الزعيم علي عبدالله صالح في آخر لقاء صحفي حيث أكد ان أبناء المحافظات الجنوبية وحدويون وسيصدون للانفصاليين ويذودون عن الوحدة اليمنية.. فعلاً لقد ترجم أبناء المحافظات الجنوبية تلك الحقائق على الواقع.. فعلى الرغم من تورط قيادات في الاشتراكي في التحريض على اعمال العنف كرد فعل على حديث الزعيم، غير ان أبناء الجنوب اكدوا انهم سيظلون اصحاب مشروع وطني عظيم وانهم يمضون نحو بناء يمن جديد.. فأنتم على المواطنة المتساوية.. يمن يحيي الدم والعرض والحقوق لمواطنيه.

بالتأكيد لم يكن بمقدور الشريعة الانفصالية او القاعدة او المرتزقة ان يواجهوا العقلاء والحكماء، والقيادات السياسية والشخصيات الاجتماعية من أبناء المحافظات الجنوبية.. خصوصاً وقد وجدوا انفسهم مجرد عصابة قتل وتخريب امام الشباب والاباء والامهات والزوجات والاحوات الذين استطاعوا ان يفوتوا الفرصة على من ارادوا احراق اليمن بعد ان توهموا انهم -بعد ان نجحوا في احراق بعض المحلات التجارية- قادرين على ذلك.

لقد كان يوم الهبة استفتاءً شعبياً ضد اصحاب المشاريع الصغيرة.. واصطفاً وطنياً عظيماً أكد فيه الجميع وقوفهم ودعمهم ومساندتهم لآخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- الذي يقود سفينة الوطن بشجاعة الابطال الى بر الامان.. مدركين ان من فشلوا في تنفيذ مؤامرة مجمع وزارة الدفاع لا يمكن ان يسمح لهم بتفخيخ الوضع في الجنوب بحزام ناسف عبر يوم الهبة مستغلين استشهاد الشيخ سعد العلي لتنفيذ مخططهم التأمري.. لذا من حق علي سالم البيض ان يخضب.. من حق الطابور الخامس وعبيد براميل التشطير ان يصرخوا ويبحثوا عن مبررات لتغطية فضيحتهم، بعد ان كشف يوم الهبة خفايا اصراهم على الهروب من الانتخابات.. ولماذا يلهثون وراء ما يسمونه فترة تأسيسية من خمس سنوات..

فتحية لاهلنا في الجنوب.. الذين اسقطوا المؤامرة على الوحدة ومؤتمر الحوار الوطني والتسوية اليمينية.. بفضلكم نستطيع ان نقول اليوم لقد نجح مؤتمر الحوار.. وبفضلكم ظهر اصحاب فك الارتباط انهم لا شيء في الشارع الجنوبي وانهم مجرد متاجرين بالدماء وكل المقدسات.. وهم نفسهم من مارسوا القتل بالامس ببطاقة الهوية المناطية يكررون اليوم نفس سلايتهم وبنفس الاساليب.

## مفخخات بن عمر..!



حميد الحزاء

لم يسبق لأي دولة في المنطقة أو في العالم ان خولت موظفاً أميناً سلطة تقديم مقترحات بشأن رسم خارطة مستقبلها إلا بلادنا، وبمباركة من بعض الأحزاب والقوى السياسية، وممانعة ورفض البعض الآخر..

فقد جاء في صفحة جمال بن عمر على موقع «الفييسوك» انه وتلبية لطلب الاطراف اليمينية المتحاربة وبعد اسابيع من النقاشات المكثفة لمجموعة واسعة من الرؤى والاقتراحات قدم جمال بن عمر اقتراحاً يعكس أعلى درجة من التوافق في اللجنة المصغرة لفريق القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني ويسعى الى توفيق الاختلاف..

اللجنة المصغرة للقضية الجنوبية.

4) تقديم الوثيقة في هذا التوقيت وبما تضمنته يعكس جملة وتفصيلاً - الفشل الذريع للجنة القضية الجنوبية وهو ما يعطي مؤشرات اولية تذهب في اتجاه محاولة افسال مؤتمر الحوار حيث أن اجتهاد بن عمر في تقديم هذه الوثيقة سيفتح الباب على مصراعيه لتقديم رؤى مماثلة - وباجتهادات شخصية احياناً - وهو ما سيسهم في تعكير اجواء مؤتمر الحوار أكثر من التعكير الحاصل.

5) لم تقدم الوثيقة حلاً للمشكلة القائمة الآن «عدد الاقاليم» التي لم يتم التوافق حولها في لجنة الـ16 وانما سعت الى معالجة واقع الانسداد السياسي القائم ازاء شكل الدولة من خلال استنساخ فريق قديم وهيئات ومسميات مختلفة تحت مسمى الآلية التي يمكن من خلالها وفي نهاية المطاف الزام الفعاليات بالتوافق حول عدد الاقاليم يعكس ذلك مضامين الوثيقة المتمثلة بالاتي:

- خلال فترة صياغة الدستور تؤسس هيئة وطنية تسمى «الآلية» تناط بها مسؤولية دراسة مسألة تحديد اراضي الدولة الاتحادية في اقاليم عدة وتشكل الآلية بنفس النسب التي قررتها اللجنة الفنية لتمثيل المكونات في فريق القضية الجنوبية في مؤتمر الحوار الوطني الشامل وتوصي الآلية عند نهاية عملها بعدد الاقاليم وحدودها.

- تدرس الآلية بحسن نية الاقتراحات المقدمة في اللجنة المصغرة لفريق القضية الجنوبية حول دولة اتحادية من خمسة اقاليم او ستة او أكثر ودولة اتحادية من اقليمين وأي اقتراح بديل يراعي المعايير.

- في حال فشل الآلية في التوافق على عدد الاقاليم وحدودها تحسم الآلية المسألة عبر تصويت سري لاعضائها بموافقة اغلبية ثلاثة ارباع الاعضاء المطلوب تصويتهم على الاقل واذ لم يوافق ثلاثة ارباع الاعضاء، ووافق نصفهم على الاقل ترفع الآلية المسألة الى الرئيس لبذل كافة الجهود المطلوبة لتقريب وجهات النظر المختلفة والزام الفعاليات بالتوافق.

6) نصت الوثيقة على ان الدولة اليمينية الجديدة اتحادية مؤلفة من اقاليم عدة تشكل من المحافظات الموجودة وغيرها - في اشارة الى الجزر - واتاحة الوثيقة الحق لسكان محافظتين او أكثر الاندماج في اقليم عبر تصويت ممثلهم في المجلس المنتخب للمحافظات وتصبح المحافظات التي

واضاف ان هذا المقترح يستند الى اتفاق المتحاربين على دولة اتحادية جديدة مبنية على مجموعة مبادئ ويتضمن آلية لمعالجة مسألة عدد الاقاليم وحدودها.

إلا ان ردود الفعل الأولية لهذا المقترح كشفت انه مجرد اجتهاد من المبعوث الاممي ولم يأت تلبية لطلب المكونات المشاركة في الحوار حد اعائه.

وكان للإمانة العامة لمؤتمر الحوار الوطني دوراً في الترويج للوثيقة.. من خلال وصف موقع مؤتمر الحوار الوطني وثيقة بنعم بانها «مصفوفة» تعكس القواسم المشتركة التي افرزتها عدة اسابيع من نقاشات الاطراف المتحاربة واكبر قدر ممكن من التوافق بينهم -حسب زعم الموقع.

فيما يلي قراءة اولية لابرز اتجاهات ما تضمنته الوثيقة وذلك على النحو الآتي:

1) على الرغم من تقديم المبعوث الاممي جمال بن عمر لتلك الوثيقة إلا ان ثمة حالة «اسقاط» تضمنتها الوثيقة تمثلت في التمويه بتوصيل المكونات السياسية والاجتماعية المشاركة في مؤتمر الحوار الى هذه الوثيقة يعكس ذلك محتوى الوثيقة -وكأنها ملزمة- غير ان ذلك الاسقاط يعكس رغبة جمال بن عمر في تمييز تلك الوثيقة باسم الأحزاب والمكونات في حال الموافقة عليها بعد حالة الانسداد السياسي القائم.. وبشكل عام فان ايراد عبارة «توصلنا» لا يمكن موقفاً، وكان يفترض عدم حشرها في هذا الموضوع، واخضاعها اولاً للمناقشة والادراء.

2) تعد الوثيقة في مجملها -مخرجات للحوار الوطني- غير انها في الاساس لم تلد من رحم «مؤتمر الحوار الوطني»، وانما تبناها كمقترح المبعوث الاممي، وهو ما يعد اجهازاً لشريعة مؤتمر الحوار وافراعاً لنظامه الداخلي، وايضاً للمبادرة الخليجية واليتمها التنفيذية المزممة، وقراري مجلس الامن ومضامين بيانات مجلس الامن الصادرة عقب قيام المبعوث الاممي نفسه بتقديم تقاريره بشأن التسوية السياسية ومدى التزام الاطراف السياسية بتنفيذ المبادرة الخليجية واليتمها.

3) تعد الوثيقة في مجملها بديلاً لمؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته من حيث توقيت تقديمها الزمني وكان يفترض ان تقدم قبل التوقيع على المبادرة الخليجية واليتمها التنفيذية المزممة، على ان تضمن في المبادرة كحل للقضية الجنوبية وشكل الدولة دون الحاجة لمؤتمر الحوار على الاقل كبديل

## احتدام المواجهات بين الحوثيين والسلفيين بصعدة وعمران

بينما في كتاف تقدم السلفيون في احد المواقع المسمى ام الرياح بعد ان خلفت المواجهات هناك مايقارب السبعين قتيلاً خلال الاربعة والعشرين ساعة بينما استمر القصف العنيف والمعارك الضارية في أكثر من مكان في خيوان.. وهجوم كبير يقوم به اتباع آل الاحمر ومن معهم في محاولة لايقاف تقدم قوات انصار الله باستخدام صواريخ الكاتيوشا، حيث تم الضرب بما يقارب الاربعين صاروخاً خلال اليوم فقط على عدة مناطق متفرقة خصوصاً ان قوات انصار الله قد تجاوزت منطقة خيوان وقامت بقصف منطقة القصبه التابعة لاولاد الاحمر، بينما صرح مصدر تابع لهم بالقول ان منطقة القصبه هي عبارة عن مزرعة وتقع على اطراف خيوان بالعقاول، وعلى اطراف المنطقة يقع أحد معسكرات الحوثي اذ خلهم أشخاص في تلك المنطقة بعد تحالفهم معهم، وان القبائل أمس صدت ست هجمات للحوثي على وادي خيوان، سقط خلالها أكثر من تسعين قتيلاً حوثياً بينما انباء تشير الى تقدم لمقاتلي الحوثي في منطقة الحمري في اعنف المواجهات على الاطلاق، بينما المواجهات على أشدها حتى مساء الامس الاحد في منطقة ابو جبارة كتاف بين السلفيين والحوثيين بالإضافة الى محاولة انصار الله او مايسمى برجال النخبة (كتيبة الحسين) اقتحام بعض التحصينات والمتراس على الخطوط الامامية في كتاف من جهة أخرى توافدت العديد من قبائل حاشد للاجتماع مساء اليوم في المنطقة لتدارس الوضع والرد على مسلحي الحوثي، وقال مصدر بحاشد ان قبائل بني صريم وخارف وخرم وريدة والعديد من قبائل حاشد توافدت على المنطقة بأسلحتها الثقيلة والمتوسطة، لتنضم إلى القبائل بحاشد.



دماج بينما تمكنت قوات حلف النصره التابعه لابناء الاحمر في منطقة كتاف من ضرب حصار شديد على مقاتلي قوات انصار الله استطاعت الخلاص منه نهاية اليوم بعد مواجهات شديدة.

اما في منطقة خيوان والتي يتقدم بها مقاتلو انصار الله فقد حاولت مليشيات أبناء الاحمر الحيلولة دون تقدمهم باستخدام الاسلحة الثقيلة والمدفعية بالقصف الشديد على خطوطهم الامامية لكن التقدم ما زال مستمراً بعد ان تقدمت المواجهات ماسمي بكتائب النخبة او مقاتلي النخبة وهو جناح تابع لمقاتلي انصار الله وبواسطته تم الاستيلاء على خمسة مواقع كانت واقعة تحت سيطرة ابناء الاحمر.

في منطقة المسدير لكنها مواجهات اخف من سابقتها حيث انتقلت المواجهات والمعارك بشكل مكثف الى منطقة حاشد -خيوان، ومنطقة كتاف حدثت خلاله التحامات قوية لليوم الرابع على التوالي وفي يوم 18-12 أدت المواجهات في منطقة خيوان الى قصف اربع قرى بينما خلفت المواجهات مايربو عن الاربعين قتيلاً وعشرات الجرحى، بينما تواصلت المعارك في منطقة كتاف لهذا اليوم ودون توقف تخللها قصف بالمدفعية الثقيلة والرشاشات والاربيجي إضافة الى استخدام صواريخ «لو» المحمولة دارت جميعها حول موقعين مهمين في منطقة كتاف يسعى الطرفان للسيطرة عليهما استمرت المواجهات حتى اليوم التالي 19-12 اضافة لمواجهات ومعارك شديدة على اطراف

### كامل الخوداني

في تغيير مفاجئ على الارض لمسار الحرب الدائر بين الحوثيين انصار الله وبين السلفيين من جهة ومقاتلين جيش النصره بقيادة حسين الاحمر وخلال الاسبوع الماضي استطاعت قوات انصار الله التقدم بشكل ملحوظ سيطرت على اثره على منطقة خيوان مما ادت الى نزوح الاهالي من عدة قرى لضراوة المعارك والمواجهات التي أدت الى تضرر منازلهم بالإضافة الى تقدمها في جبهة حاشد بعد مواجهات شديدة مع مليشيات أبناء الاحمر.

ومن خلال المتابعة لمجريات المعارك والمواجهات خلال الاسبوع الماضي نجد انه في يوم 17-12 اندلعت مواجهات شديدة بين الطرفين في منطقة الجوف وكتاف استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة والخفيفة على الارض بالتزامن مع قصف شديد في منطقة دنان..حاشد... باستخدام المدفعية والرشاشات الثقيلة.. ودبابتين تشتركان في المعركة بحسب رواية بعض الشهود يقابله نزوح للمواطنين الى منطقة عمران بعد ان خلفت المواجهات عشرات القتلى والجرحى فقط لمواجهات يوم واحد اضافة الى مايقارب حوالي 50 قتيلاً من الطرفين اضافة الى دمار وحرانق تطال بيوت الاهلي في قرى الحمراء، السماسمة، ذو غلفان بسبب القصف العنيف، خيوان، حاشد.. في نفس الوقت الذي مارالت فيه الحشود والامدادات تتوافد الى منطقة حاشد مع استمرار القصف بالذخائر والمدفعية من قبل مقاتلين انصار الله مدفعية رجال الانصار ترد.. وتطلق زخات من القذائف الكثيفة باتجاه المعتدين.

في منطقة دماج ما زالت الاشتباكات والمواجهات مستمرة خصوصاً

## رئيس الجمهورية يقترح.. بقية

واستغربوا أن تتضمن الوثيقة قضايا وتفصيلات تبعت على المخاوف ومنها استباق جمال بن عمر مخرجات الحوار

ومحاولة فرض أجندته على جميع المكونات السياسية اليمينية في مؤتمر الحوار الوطني يتهمين وثيغته مهام وصلحيات

لمجالس تشريعية محلية وحكومات في الوقت الذي لم تبث في ذلك المكونات اليمينية المتحاربة في مؤتمر الحوار.. اضافة الى

منح الخبراء الدوليين صلاحيات تعد من صميم الشأن اليمني والاحزاب اليمينية.

لخطورة الوثيقة المفخخة والتدخل لنقاد اليمن منها.